

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 03 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 471-961 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يؤخذ من هذه الآيات السابقة من قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم - 00:00:25
واتقوا اجر عظيم والآية التي بعدها يؤخذ منها ان المسلمين لا تزعزعهم الشدائـ والمـلـمات وـانـما يـثـبـتونـعـنـدـذـلـكـلـانـهـلـانـهـيـؤـمـنـونـ
بالله عز وجل وان النصر بيـدـ الله وـانـالـخـلـقـ لـاـيـظـرـوـنـهـ لـاـبـاـذـنـ اللـهـ - 00:00:45
سبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـ الـمـسـلـمـينـ كـلـمـاـ اـزـدـادـتـ آـبـهـ الشـدـةـ وـالـكـرـبـ اـزـدـادـ يـقـيـنـهـ بـالـلـهـ تـوـكـلـهـ عـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ
بـخـلـافـ الـمـنـافـقـ فـاـنـهـ يـتـعـظـعـطـ اـيـمـانـهـ وـيـتـكـلـمـ لـاسـانـهـ بـالـسـوـءـ كـمـاـ حـصـلـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ - 00:01:18
في هذه الـوـقـعـةـ وـقـعـةـ اـحـدـ وـفـيـ غـزـوـةـ الـاحـزـابـ وـلـمـ رـأـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـاحـزـابـ قـالـوـاـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـدـقـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـمـاـ
زادـهـ اـلـاـ اـيـمـانـاـ وـتـسـلـيـمـاـ وـاـمـاـ الـمـنـافـقـوـنـ فـاـنـهـمـ قـالـوـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:01:49
الـاـغـرـورـاـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ فـمـوـاطـنـ الشـدـةـ يـتـمـيـزـ فـيـهاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـاـحـزـابـ قـالـوـاـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـقـولـوـاـ
اماـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـوـنـ.ـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ - 00:02:12
فـلـيـعـلـمـنـ اللـهـ الـذـيـنـ صـدـقـوـاـ وـلـيـعـلـمـنـ الـكـاذـبـيـنـ وـيـؤـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ مـشـرـوعـيـةـ قـوـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـعـظـيـمـةـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ حـسـبـنـاـ
الـلـهـ ايـ كـافـيـنـاـ فـلـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ غـيـرـهـ وـلـاـ نـخـافـ مـنـ غـيـرـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ
وـنـعـمـ الـوـكـيلـ الـمـوـكـولـ إـلـيـهـ اـمـرـنـاـ وـالـمـفـوـضـ إـلـيـهـ اـمـرـنـاـ فـوـهـ وـلـيـنـاـ.ـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ مـوـلـاـكـمـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ الـتـصـيـرـ وـهـذـهـ
كـلـمـةـ عـظـيـمـةـ قـالـهـاـ الـخـلـيلـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:02:53
حـيـنـمـاـ الـقـيـ فـيـ النـارـ قـالـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.ـ وـقـالـهـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـمـاـ قـالـوـاـ لـهـ اـنـ النـاسـ قدـ جـمـعـوـاـ لـكـمـ فـاـخـشـوـهـمـ
فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هوـ وـاـصـحـابـهـ - 00:03:16
حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ وـقـعـتـ فـيـ الـاـمـرـ الـعـظـيـمـ فـقـولـوـاـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ وـيـؤـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ دـلـيـلـ
عـلـىـ زـيـادـهـ الـاـيـمـانـ وـنـقـصـانـهـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ زـادـهـمـ اـيـمـانـ - 00:03:34
الـذـيـنـ قـالـ لـهـمـ النـاسـ اـنـ النـاسـ قدـ جـمـعـوـاـ لـكـمـ فـاـخـشـوـهـمـ فـزـادـهـمـ اـيـمـانـاـ وـقـالـوـاـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.ـ اـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ
وـيـنـقـصـ ؟ـ لـاـنـ الـاـيـمـانـ قـوـلـ وـعـلـمـ وـاعـتـقـادـ يـزـيدـ بـالـطـاعـةـ - 00:03:57
وـيـنـقـصـ بـالـمـعـصـيـةـ كـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـكـمـاـ فـيـ غـيـرـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ لـيـزـدادـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـيـمـانـاـ قـوـلـهـ فـاـمـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ فـزـادـهـمـ اـيـمـانـاـ وـهـمـ
يـسـبـشـرـوـنـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ وـاـذـاـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـهـ زـادـهـمـ - 00:04:16
اـيـمـانـاـ وـالـاـدـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ كـثـيـرـةـ وـكـذـلـكـ يـضـعـفـ الـاـيـمـانـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـيـ مـنـكـراـ فـلـيـغـيـرـهـ بـيـدـهـ فـاـنـ لـمـ
يـسـتـطـعـ فـبـلـسـانـهـ فـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـقـلـبـهـ وـذـلـكـ اـطـعـفـ الـاـيـمـانـ - 00:04:38
اـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـيـمـانـ يـضـعـفـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـلـيـسـ وـرـاءـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـمـانـ حـبـةـ خـرـدـلـ.ـ وـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـيـمـانـ يـضـعـفـ حـتـىـ يـكـوـنـ وـزـنـ حـبـةـ

الخردة وفي الحديث اخرجوا من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل - 00:05:00
من ايمان والادلة كثيرة في ان الايمان يزيد وينقص وهذا قول اهل السنة والجماعة بخلاف المرجئة الذين يقولون الايمان شيء واحد
اصله في القلب ولا يزيد ولا ينقص فعلى هذا يكون ايمان ابي بكر الصديق - 00:05:21
مثل ايمان اضعف الناس ايمانا عند المرجية وهذا خطأ ظاهر وظلال بين فالايامن يزيد بلا شك وينقص بلا شك ويؤخذ من هذه ايات
عواقب الصبر والتوكيل على الله سبحانه وتعالى - 00:05:41
فان المسلمين لما توكلوا على الله وصبروا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فجمعوا بين القول والعمل قالوا بالسنتهم حسبنا الله ونعم
الوكيل واعتقدوا ذلك بقلوبهم وامروا به ايمانا كاما ان الله سبحانه وتعالى معهم - 00:06:05
وانه لن يخذلهم ولم يهابوا العدو ولم يخافوا منه وصبروا على ما اصابهم ولم يتواتروا او يتشارقا بسبب ما فيهم من الجراح والحزن
على قتلاهم صبروا على هذا اجمعوا عليهم - 00:06:33
عظام من الامور اولا تهديد العدو وثانيا ما هم فيه من الجروح آآ المثلث هنا وثالثا آآ انهم على اثر على اثر نكبة عظيمة قتل فيها قتل
فيها اخوانهم وسادتهم - 00:06:56
ومع هذا لم يتطلعوا ايمانهم ولم يضعف يقينهم فصارت العاقبة الحميده له وانقلبوا بنعمة اي رجعوا الى المدينة بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله هذه امور اربعة رجعوا بها انقلبوا بنعمة من الله - 00:07:22
وفظلم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ولم يمسسهم سوء رجعوا بهذه الغنائم العظيمة وهذا كله نتيجة للصبر والثبات والتوكيل على
الله سبحانه وتعالى فلو ان المسلمين في عصرنا الحاضر - 00:07:46
مع ما هم فيه من الضعف ومع ما عند عدوهم من القوة لو ان المسلمين سلكوا هذا المسلك الذي سلكه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبر واليقين - 00:08:10
وقوة الايمان واعداد العدة والقوة للجهاد في سبيل الله لما هددتهم العدو بل صاروا هم يهددون العدو فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه لما كان منهم هذا الموقف العظيم وهذا الثبات - 00:08:26
ارهب عدوهم الذي هو اقوى منهم في العدد والعدة تولي هاربا الى مكة وفي قلبه الرعب من المسلمين. ما هذا الا نتائجة هذه
المواقف العظيمة والمواقف الحميده اما اذا انهار المسلمين - 00:08:47
وخاف المسلمون من عدوهم وتنازلوا عن امور دينهم او عن شيء من امور دينهم فان الله جل وعلا يتخلى عنه ويسلط عليهم عدوهم
ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:08